Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يحاول الكشف عما فينا من أخطاء ، حيث يدقق كل منا في ثقوب الآخر ، أكثر مما يصيخ السمع إلى ما يقوله ، انطلاقاً من حقيقة نفسية راسخة ، وهي أن كينونتنا مقلوبة ... ويظهر أن الحقيقة التي تجلو كياننا ، تقررت هكذا ، بمعنى آخر ، كان على الصوت الغائب ، أن يظل في حقيقته غائباً ، حيث يتكرر الغياب ، ويصبح حضوراً أحياناً ، ثم يرجع غياباً من جديد ولو كان استمر الحضور (حضور الوعي الشمولي) ، لبلغت البشرية مرتبتها الألوهية (أي قدرتها على إدارة نفسها دون منغّصات) ، ولخلت حياتها من كل المآسي والترهات والتشنيعات والتقوبلات وحالات الزيف المتبادلة .. وكأن كينونتنا ترسخت واقعاً : هكذا ، حيث نتلمس في ذلك متعتنا العقلية ، ولذتنا الروحية ، فكل اكتشاف لما هو مجهول – ولو نسبي– هو بمثابة تجلٍّ للصوت الغائب المعزّز لسلوكنا ، وانتشاءً لنا روحياً ، ولكن هذا قد يثير فينا – من ناحية أخرى – الوهمي فينا ، وهو أننا قد بلغنا ما نريد ، ولن نعود نخطئ ، ويعود الغياب غياباً من جديد .

وهكذا تستمر العملية – وليس كاتب المقال هنا ، مستثنى من ذلك – ولكن الذي يقول لي ذلك ، سيفتقد لذة الصوت الغائب بمعنى آخر !.